Converted by Tiff Combine - unregistered

ـ ورق النقل، بالتأكيد. فهي تريد لنفسها ولداً.

ـ هل مضت إلى النهاية، إذن؟.

ـ لكن ههنا المشكلة. بالضبط لا، أجابت كويومي. ما انفكّت بعد، بعيدة عن بلوغ ذلك. يليق بها تماماً دور العذراء مريم ـ فيكون لها ولد من رجل لمجرد أنها راغبة»!.

تؤمن نساء الجيشا جميعاً بالخرافة القائلة إنّ المرأة التي ترتدي كيمونو صيفياً يحمل رسم نقلٍ، أو منظرٍ طبيعيٍّ لا تلبث أن تحمل.

حين باتتا متهيّئتين للخروج، شعرت «كويومي» فجأة أنها جائعة. كان ذاك أمراً يصيبها كلّما خرجت في دورتها للحفلات، غير أنّ حاجة الأكل تلك كانت تتمثّل لها دوماً ككارثة غير متوقّعةٍ، تهبط عليها من السماء. لم تكن تأبه للجوع قط حين تكون في مواجهة الزبائن، مهما تكن السهرة مملّة. ولكن قبل أن تلعب الدّور، أو بعده، يمسك الجوع الذي نسيته بتلابيبها فجأةً، شأن الأزمة العصبية. لم تكن «كويومي» تحتاط أبداً، فتأكل كما يجب أن تفعل في الوقت الملائم. ففي أحيانٍ مثلاً، حين تذهب مساء إلى الحلاق، كانت ترى الجيشات الأخريات يطلبن وجبةً، ويتلذذن بها في انتظار دورهن، إلاّ أن «كويومي» لم تك تأبه لذلك. بل لم تك تتساءل ما إذا كان طبق الأرز باللّحم، أو أي طبقٍ آخر، طيّب المذاق. ومع ذلك فما تنقضي ساعة، حتى كان الجوع يداهمها على حين غرّةٍ، فتحسّ باللّعاب يفرق أسنانها القصيرة المتينة، مثل نبعٍ ساخنٍ.

كانت «كويومي» و«كاناكو» تدفعان شهرياً لـ«منزل الغار» عن وجبات طعامهما ودعايتهما. كانت فاتورة طعام «كويومي» على الدوّام مرتفعة بنحوٍ شاذٍّ. إذ لم تكن مفرطة في الطعّام فحسب، بل كانت